العدد 1701 - السنة السادسة
الجمعة 27 ذي الحجة 1434 - الموافق 1 نوفمبر 2013
Friday 1 November 2013 - No.1701 - 6th Year

هامش حياتي

على هامش حياتي تكبر احزان وتموت آمال
تحت ظل الظروف اللي مرابعها ورى صدري
كبرت وشحت ارضي بالعطا والشح فيها طال
وانا ادعي يا عسى خيط الامل ما يحرقه جمري
تموت من العطش غابة ..واردد للشجر لا مال
سقاك الغيث يا ظل السباع و راحة القمري
بعد صارت جفاف وما لقى قلبي بها مدهال
بعد صارت ..عروش خاوية قلت : اغتنم عمري
نويت ارحل مع انسام الهبوب ومع سراب اللال
نويت اشطب على سود الظروف وحيرتي بأمري
وقفت اجمع شتاتي والزمن فرقي وضيقة بال
وقفت ولا قدرت اصمد ..وخفت ابكي وانا ما ادري!
تقبّلت الظلام ووحشة الطرقة بعزم ابطال
تناوشني.. مخاليب الظروف و تنتظر كسري
تركت اغلى الاماكن تحتظن حلمي وراس المال
وانا ادري.. لو قسى حكم الزمن تبقى على خبري
رحلت اشرب مع انفاسي ضما والجوع ما له قال

رحلت وقلبي ترفرف عروقه تفتقد وكري
رحلت اكابد الغربة.. واساير ضحكتي محتال
وحيد افرش من احزاني بساطي والتحف صبري
بقى لي وش بقى لي يا (صدى صوتي) ولا ينقال
سوى صوت ٍ ولو ما له صدى ما اتوقعه جهري
بأجر الصوت في قمة جبل حاطت عليه اجبال
وابي تسمع صدى ٍ يدفع صداك ومنبعه نهري
بأجر الصوت في جزل الحروف وزفرة الموال
قوي ٍ دافعي واسكب على صدر الشعر شعري
تعيش اظروف وتموت الشيوخ ويكبرون اطفال
وانا مثل السما ما نزلّت بأسمي ولا قدري
انا شامخ شموخي ما انكسف دون السماء بظلال
واذا حاول بشر يكسر شموخي.. قلت له : بدري
يا انا جيلي بعد جيلي ولكني رجعت اجيال
ولكن للأسف ما به على كبري ومن عصري
يا انا جيلي قبل جيلي ولكني مشيت اختال
ولكن للأسف ما به بشر فيهم على كبري

فقدت ارجال لا والله عقول ٍ من وراها ارجال
دفنت اللي يموت بداخلي في مقبرة قصري
ولكني رغم ذلك ما اقابل واقعي باهمال
ابرهن ما حدث وارسم تحياتي على سطري
واذا طال الرحيل ولا كسبت من الفرح مثقال
حسافة يا (صدى) كان ابتديت اضحك ومن عذري
وامانة يا صدى صوتي معك حلمي وشرح الحال
تزور اغلى الاماكن مع نهاية عامها الهجري
وامانة ياصدى صوتي لاشح اقسى الزمن..بوصال
ابي لو حفنة ٍ من رملها ترمى وسط قبري !

شامخ الشامخ

لا جاك ولد سمه «موضي»

ولدت موضي البسام في عنيزة ، لا يعرف بالضبط تاريخ ولادتها ولكن الأرجح أنها كانت في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري تحديدا .. حوالي عام – 1263 هـ.

والدها هو عبد الله بن حمد العبد القادر البسام وهي وحيدته وقد توفي وهي صغيرة .

تلقت على أسلوب ذلك الزمان قسطاً لا بأس به من التعليم من قراءة وكتابة وحفظ للقرآن الكريم وشيء من العلوم الشرعية وهذا يعتبر تعليما عالياً بمقاييس ذلك الزمان

توالت عليها أحداث فاجعة بوفاة زوجها 1320 هـ /1902 ثم أكبر أبنائها ثم بناتها الأربع فيما بعد (اثنتان في يوم واحد) واثنتان بعد ذلك بسنوات .

تأتي شهرة السيدة موضي العبد الله البسام من تميزها على مستوى البلد بأعمال الخير والإنفاق دون أن تخشى الفقر، ولعل لما أصابها من فواجع بفقد المقربين لها دافع للإنصراف إلى هذا المجال بشكل ملفت للنظر بحيث يترحم عليها ويدعو لها بسببه القاصي والداني .

عاصرت موضي العبد الله أحداثاً جساماً وتقلبات سياسية وحربية في المنطقة كانت فيها موضي مضرب المثل في قوة الإرادة والصلابة وعمل الخير بغض النظرعما يمكن أن يصيبها بسببه. فمثلا بعد معركة الصريف المشهورة عام 1318هـ /1901م لجات إلى عنيزة بعض فلول جيش الشيخ مبارك بن صباح أميرالكويت ومن تبعه من أهل نجد بعد هزيمتهم المنكرة أمام عبد العزيز بن رشيد، ورغم أن عنيزة كانت وقتها تحت سلطة آل رشيد (تابعة لحائل) وكان جنوده يلاحقون المهزومين في بلدان القصيم، إلا أن موضي استضافتهم سرا وبعد فترة سهلت عودتهم إلى بلدانهم.

كذلك بعد معركة البكيرية (بين الملك عبد العزيز وعبد العزيز بن رشيد) 1322هـ/1904م ، فساعدت موضي العبد الله المهزومين من أهل العارض وآوتهم واستضافتهم حتى استطاعوا العودة إلى مناطقهم.

كما أن موضي العبد الله أحسنت إلى من أساء إليها وإلى أسرتها في مواقف معروفة.

إضافة إلى كوارث الحروب وانعدام الأمن تلك الأيام، فقد كان للكوارث الطبيعية التي أصابت البلاد دورها في زيادة مشاكل الناس ، في عام 1327هـ /1909م أصابت نجد عامة مجاعة شديدة نتيجة القحط وعرفت لدى الناس بـ: « سنة الجوع » وهنا كانت موضي العبد الله البسام سباقة للخيرات فقد خزنت كمية كبيرة من التمروغيره واستعانت – إضافة إلى قيامها بنفسها – ببعض النسوة لتوزيع مقادير محددة يوميا على عدد كبيرمن الفقراء والمساكين بشكل منتظم .

وموضي البسام هي المعنية بالمثل المشهور : « إذا جاك ولد سمه موضي »

لسيرتها العطرة وأعمالها الجليلة التي عرفها القريب والبعيد حيث استحقت أن تكون مضرب المثل.

وكان الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - حريصا على السلام على موضي البسام كلما زار عنيزة ، ويسعتها بـ« العمة » احتراما وتقديرا لها .

ذكر في موقع (الملك سعود) رحمه الله أن زوجته مضاوي بنت سليمان العبدالله البسام (ولدت في عام 1337/)1917 التي تزوجها في شوال 1354/1934 بعد أن أصبح وليا للعهد وانجبت منه ابنه عبدالرحمن الأول ، هي حفيدة موضي البسام « ابنة ابنتها »

وقد توفيت موضي البسام عام 1363هـ/1944م ، رحمها الله رحمة واسعة وأجزل لها المثوبة.

في اتصال هاتفي سريع وحميم معه

عبدالله بن سعيد : متوجه مع أخي الشاعر عبدالله الهذلي إلى معرض الأصدقاء !

عبدالله الهذلي

محمد المري

عبدالله بن سعيد

بمناسبة معرض الكتاب في الشارقة والذي سيقام خلال الفترة من 6 – 16 نوفمبر 2013 ، والذي يحتوي جدوله على الكثير من الفعاليات والأنشطة ، ولعدم وصول دعوة حضور ، قدم الشاعر الإماراتي محمد حميد المري ، دعوة الأدب والحب للشاعرين الجميلين ، عبدالله الهذلي وعبدالله سعيد ليكونوا ضيوفه في دولة الإمارات ، وليكون مضيفهم ومرشدهم في رحلتهم هناك ابتداء بزيارة مجلة جواهر كما أخبرنا بن سعيد ، والمشاركة في بعض الجلسات النقاشية الثقافية والتحدث عن فكرة إصدار دواوين شعرية بالإتفاق مع بعض دور النشر المهتمة بهذا الأمر حيث تتواجد أغلبها هناك خلال فترة المعرض.

أخبار X وأحبار

ديوان سند الحشار .. للظفيري

صدر للناقد المميز الزميل محمد مهاوش الظفيري ديوان " سند الحشار " وهو ديوان شعري للشاعر الكبير سند الحشار يرحمه الله وكما يطلق عليه لقب "شاعر الظفير" وهو جدير بهذه الصفة التي تحمل تباعاتها والتزم بها طوال سنوات عمره ، ويعتبر هذا الديوان الكتاب الأول الذي يجمع قصائد الشاعر المتناثرة في مجالس الرواة والمحفوظة في صدورهم .. نبارك للزميل العزيز هذا الاصدار الذي سيكون أحد الروافد الأدبية والتراثية التي تضاف للمكتبة الشعبية .